قال ابرهيم التيمي ومن يأمن البلا بعد ابرهيم رواه ابن جرير
وابن ابي حاتم فلا يأمن الوقوع في الشرك الا من هو جاهل به
وبما يخلصه من العلم بالله وبما بعث به رسوله من توحيده و
النهي عن الشرك به قال البصري في الحديث اخوف ما اخاف
عليكم الشرك الاصغر فسئل عنه فقال الرياء اورد المصنف هذا
الحديث مختصرا غير معزو وقد رواه الامام احمد والطبراني
والبيهقي وهذا لفظ احمد حدثنا يونس ثنا ليث عن
يزيد يعني بن الهاد عن عمرو عن محمود بن لبيد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر
قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال الرياء يقول الله تعالى
يوم القيمة اذ اجازى الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم
تراؤون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء قال المنذري
ومحمود بن لبيد رءى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصح له منه سماع فيما ارى
وذكر بن ابي حاتم ان البخاري قال له صحبة ورجحه بن عبد
البر والحافظ وقد رواه الطبراني باسانيد جيدة عن محمود
ابن لبيد عن رافع بن خديج مات محمود سنة ست وستين
وقيل سنة سبع وستين ولتسع وستون سنة قوله ان
اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر هذا من شفقته صلى
الله عليه وسلم بامته ورحمته ورافته بهم فلا خير الا دلهم عليه و
امرهم به ولا شر الا بينه لهم واخبرهم به ونهاهم عنه كما
قال صلى الله عليه وسلم فما اصح عنه ما بعث الله من نبي الا كان
حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينهاهم عن شر ما
يعلمه

يعلمهم فاذا كان الشرك الاصغر مخوفا على اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم مع كمال علمهم وقوة ايمانهم فكيف لا
يخاف ما هو فوقه من هو دونهم في العلم والايمان بمراتب
خصوصا اذا عرف ان اكثر علماء الامصار اليوم لا يعرفون
من التوحيد الا ما اقوبه المشركون وما عرفوا معنى الالهية
التي نفتها كلمة الاخلاص عن كل ما سوى الله واخرج ابو يعلى
وبن المنذر عن حذيفة بن اليمان عن ابي بكر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل قال
ابو بكر يا رسول الله وهل الشرك الا ما عبد من دون الله او ما
دعي مع الله قال ثكلتك امك الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل
الحديث وفيه ان هؤلاء الطوافين الله وفلان والنداد يقول الانسان
لولا فلان قتلني فلان انتهى من الدرة قال المصنف رحمه الله و
عن بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
مات وهو يدعو عودا ندادا دخل النار رواه البخاري قال بن
القيم الند المثيل يقال فلان ند فلان وندية اي مثله و
شبهه انتهى قال كما فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون قوله
من مات وهو يدعو عودا ندا اي يجعل لله ندا في العبادة يدعوه
ويسأله ويستغيث به دخل النار قال العلامة بن القيم
رحمه الله
والشرك نوعان شرك ظاهر وذا القسم ليس يقابل الغفران
وهو اتخاذ الند للرحمن ايا كان من حجر ومن انسان
يدعوه ويرجوه مثل خوفه ويحبه كمحبة الديان
واعلم ان اتخاذ الند على قسمين الاول ان يجعله شريكا
في انواع العبادة او بعضها كما تقدم وهو شرك اكبر

Copyright Imam Muhammad ibn Saud Islamic University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)